يقول : ما مات رسول ا صلى ا عليه وآله ولا يموت حتى يقتل ا المنافقين وحتى يخزي ا المنافقين .

قال : وكانوا قد استبشروا بموت النبي صلى ا عليه وآله فرفعوا رؤوسهم فقال : أيها الرجل اربع على نفسك فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قد مات .

ألم تسمع ا يقول : إنك ميت وإنهم ميتون الزمر آية 30 وقال : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون قال : ثم أتى المنبر فصعده فحمد ا وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن كان محمد صلى ا عليه وآله إلهكم الذي تعبدون فإن محمدا قد مات وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم لم يمت ثم تلا وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم آل عمران آية 144 حتى ختم الآية .

ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم وأخذت المنافقين الكآبة .

قال عبد ا بن عمر : فوالذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت : دخل أبو بكر على النبي صلى ا عليه وآله وقد مات فقبله وقال : وانبياه ! .

واخليلاه ! .

واصفياه ! .

ثم تلا وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية .

وقوله : إنك ميت وإنهم ميتون .

الآية 35 أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله : ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال : نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة .

وا أعلم .

الآية 36